لقد دارت عجلة البناء بوتيرة عالية ،ولن تتوقف بإذن الله

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر

الخميس 15 أكتوبر 2009 م - العدد (14616) السنة الحادية و الأربعون

أبناء الجالية اليمنية في روسيا الاتحادية يتحدثون لـ (14 أكتوبر):

المغتربون اليمنيون في روسيا يشغلون مراكز علمية مرموقة في مؤسسات الدولة

وضع وجهات النظر لحل مشكلات الجالية وربط المغترب بالوطن والإسهام في تعزيز العلاقات اليمنية الروسية أهم أهداف الجالية اليمنية

من جلسات مؤتمر المغتربين

الجالية اليمنية في روسيا من أهم الجاليات اليمنية التي يمتاز أبناؤها بمؤهلات علمية عالية وأثبتوا وجودهم في المجتمع الروسي وجميعه يحملون الجنسية الروسية وبها استطاعوا الوصول إلى مراتب حكومية كبيرة في مؤسسات الدولة، لكن هذه الجالية شبكة منسية أو كما يقول أبناؤها إنها خارج خارطة وزارة شؤون المغتربين.

لقاء / سمير الصلوي

المؤتمر بداية الطريق لربط المغترب بالوطن والاستفادة من أبناء اليمن في المهجر

صحيفة "14 أكتوبر" التقت بقيادات الجالية اليمنية في روسيا لمعرفة مشاكلهم وأوضاعهم في تلك البلدان وكانت الحصيلة في الآتي:

الدكتور/ عبد الوهاب سعيد نعمان رئيس الجالية اليمنية في روسيا الاتحادية مسؤول العلاقات الخارجية للجالية العربية عضو اللجنة الدائمة للمنتدى العربي تحدث عن أهمية المؤتمر العام الثالث للمغتربين وأهم المشاكل التي يواجهونها في بلد المهجر بقوله: بداية أحب أهنئكم وأهنئ شعبنا العظيم بمناسبتين غاليتين على قلوبنا جميعاً هما ذكرى ثورة الرابع عشر من أكتوبر والسادس والعشرين من سبتمبر الأم.

والجالية اليمنية في الاتحاد الروسي ودول الرابطة المستقلة تأسست منذ ست سنوات وتعاني عدداً من الصعوبات والعراقيل وهناك أسباب قد يكون لها تأثير في هذه المعوقات منها العلاقات بين البلدين التي أصبحت شبه معدومة منذ انهيار الاتحاد السوفيتي والتي بدورها أثرت على الجالية اليمنية وقد حاولنا مع وزارة شؤون المغتربين خلال السنوات الماضية بعدد من المراسلات، لكننا لم نجد أي تعاون أو رد على رسائلنا وأخيراً تسلمنا دعوة للحضور إلى المؤتمر الثالث للمغتربين اليمنيين من قيادة الوزارة وقد وصلتنا إلى موسكو بجهود مضنية لعدد من الأسباب منها التلاعبات التي لا نعرف من يقف وراءها وتضاعف من همومنا الكثيرة، فالسفارة اليمنية في موسكو تعاني من شحة الإمكانيات ولا تقدم الحد الأدنى من الاهتمام في توسعة الجالية ومناقشة وضع اليمنيين هناك البالغ عددهم أكثر من "2500" أسرة حيث نواجه مشكلة في التعليم وفي قضايانا المختلفة ويتم تعليم أبناءنا بجهدنا الشخصي.

وأضاف وقد حاولنا شرح هذا الجانب لوزارة التعليم العالي وللقيادة السياسية عبر إرسالنا عدداً من الرسائل، وشرحناها لفخامة رئيس الجمهورية عند زيارته لروسيا وكانت هناك عدد من الوعود.

واليوم في المؤتمر العام الثالث عملنا على إيصال رسائلنا إلى الجهات المعنية شارحين جميع مشاكلنا ومطالبين بمساواتنا بالجاليات اليمنية في دول العالم باعتبارنا ممثلين للجالية اليمنية في روسيا الاتحادية التي تضم كوادر رفيعة تحتل مراتب مرموقة في المؤسسات الطبية والمراكز العليا الحكومية ومع هذا لا يجدون أي اهتمام من دولتهم الأم، وقد وجدنا اهتمام من وزير المغتربين مؤخراً بمناقشة قضايانا فنحن بعد الجهد الذي بدلناه في المهجر انخرطنا بالجالية العربية التي تجد رعاية واهتماماً من قبل دولهم وسفاراتهم فهناك الكثير من أبناء الجالية العربية اليوم يصنعون القرار في القيادة الروسية وفي المركز الفيدرالية وفي البرلمان الروسي، وتحقق لهم ذلك بدعم من دولهم.

وحول العودة إلى الوطن قال الدكتور/ عبد الوهاب: إن جميع أبناء الجالية يفضلون العودة إلى الوطن وتأمين حياتهم إذا ما توفرت لهم الظروف الملائمة وأتمنى عند عو د تنا أن نجد العناية من الجهات المسؤولة وتوفير المكان المناسب لكل كادر للإسهام في بناء الوطن وتنميته.

وحول تعليم أبناء اليمنيين في روسيا قال إن التعليم واجه عدداً من المشاكل لكن تفهم الحكومة الروسية عمل على إيجاد مدارس خاصة للجالية العربية وباللغة العربية وهذه الخطوة أثرت علينا جميعاً كون الكثير من الدول لا تقدم هذه الخدمة، وأطالب قيادتنا بتحسين العلاقة مع روسيا باعتبارها الصديق الوفي لأمتنا العربية في مواقفها المختلفة.

عبدالوهاب سعيد

سهيل عبدالله ن نعمان

علي حسين مسرع

وأتمنى أن تجد توصيات المؤتمر طريقها إلى التنفيذ وأن تعم كل الجاليات اليمنية دون النظر إلى جاليات بعينها وهذا هو الهدف من المؤتمر، وأتمنى أن تصل معلومات الجاليات إلى فخامة رئيس الجمهورية، كما أتمنى لصحيفة "14 أكتوبر" النجاح في بحثها عن الحقائق واهتمامها بقضايا المغتربين من دون تمييز.

تلاحم وطني:

الدكتور/ سهيل عبد الله نعمان نائب رئيس الجالية اليمنية بموسكو قال: إن انعقاد المؤتمر العام الثالث للمغتربين اليمنيين يأتي في ظل أوضاع دولية ومحلية غاية في التعقيد والصعوبة ولذلك فإن المغتربين المشاركين في المؤتمر من شتى أصقاع الأرض يشعرون بالمسؤولية الملقاة على عواتقهم ويؤمنون بأن الواجب المقدس المناط بهم هو خدمة وطنهم لما فيه خيره وتطوره وازدهاره، إنني لأشعر بالغبطة تغمرني لحضور هذا المؤتمر ممثلاً للجالية اليمنية في جمهورية روسيا الاتحادي ذلك لطرح وجهات النظر وعرض هموم ومشكلات الجالية وربط المغترب اليمني بوطنه والإسهام في تعزيز العلاقات اليمنية الروسية لما فيه تنمية أواصر الصداقة خدمة للمصلحة العامة للشعبين الروسي واليمني.

وأضاف: أتمنى أن تسهم توصيات المؤتمر مستقبلاً في تذليل الصعوبات التي يعاني منها المغترب، وتعزيز دور السفارات من خلال رفدها بكوادر مؤهلة علمياً تسهم في ربط المغترب بوطنه، وما شاهدناه من مشاركة في المؤتمر جمعت ألوان الطيف للمغتربين اليمنيين من كل أرجاء المعمورة. عبرت عن وحدة وعقيدة واحدة وأن أي أصوات نشاز تست

هدف النيل من وحدة شعبنا ووطننا وأي دعاة للفتنة مصيرهم جميعاً إلى الزوال. وأدعو الدولة إلى إعادة النظر في كل الإجراءات التي من شأنها أن تعطي الذرائع للمغرضين لاستغلالها في نشر مفاهيمهم الخاطئة وحتى لا تؤثر على عملية التنمية والتطور.

الاهتمام بالكوادر العلمية

كما التقينا بالبروفيسور/ علي حسين مسرع مؤسس الجالية اليمنية في جمهورية روسيا الاتحادية وتحدث إلينا عن أهمية المؤتمر ووضع الجالية اليمنية في موسكو بقوله: تأسست الجالية اليمنية في روسيا الاتحادية عام 2001م ويبلغ عدد أعضائها "2500" شخص مع أسرهم يحملون الجنسية الروسية وانعقاد المؤتمر العام الثالث للمغتربين اليمنيين هو بداية الطريق وقد لمسنا الإعداد والتحضير الجيد وخاصة لما رافق المؤتمر من مؤتمرين مصغرين لرجال الأعمال والكوادر والكفاءات العلمية، التي تطرقت إلى معاناة الكادر اليمني وهجرة العقول اليمنية إلى خارج الوطن وتحدثت عن ضرورة وجود بنك معلومات للكوادر اليمنية المهاجرة في العالم وضرورة ربطها بالوطن وتنظيم زيارات مستمرة للوطن وقد وجدنا اهتماماً كبيراً بحل هموم الجاليات اليمنية والمهاجر اليمني ونتمنى أن تجد توصيات رئيس الجمهورية الطريق الصحيح، ونقدم الشكر لوزير المغتربين الأخ/ أحمد مساعد حسين على ما بذله من جهود أثمرت كثيراً من النجاحات وخاصة بالحضور المتميز الذي استطاعت

معه قيادة الوزارة إيصال أعمال المؤتمر إلى طريق النجاح.. ونتمنى لليمن وأبنائه التوفيق والنجاح ونهنئ أبناء الشعب اليمني بمناسبة أعياد الثورة اليمنية "14" أكتوبر و"26" سبتمبر.

عدد من المشاركين في الورشة الخاصة بمشروع تطوير التعليم الثانوي والتحاق الفتاة بالتعليم لـ (14 أكتوبر) :

المشروع يهدف إلى دعم برنامج الحكومة لتحسين نوعية التعليم الثانوي وتقليص الفجوة بين الجنسين

دراسة مسحية لمرحلة التعليم الأساسي أظهرت أن مستوى التعليم سيئ جداً

نتمنى الأخذ بملاحظات المشاركين في الورشة والاستفادة منها

بمشاركة أكثر من (50) مشاركاً من مكتب التربية والتخطيط وعموم المجالس المحلية ورؤساء لجان التخطيط وعدد من الإدارات المعنية بالمشروع بمحافظتي أبين ولحج اختتمت الثلاثاء الماضي أعمال ورشة المتابعة والتنسيق الخاصة بمشروع تطوير التعليم الثانوي والتحاق الفتاة التي تستهدف ثلاث محافظات إضافة إلى محافظتي أبين ولحج.

(14 أكتوبر) التقت بعدد من المنظمين والمنسقين والمشاركين بالورشة وتعرفت منهم على أهمية الورشة والمشروع الخاص بها وكانت هذه حصيلتها:

لقاء / أثمار الوالي - تصوير / علي الدرب

حيدرة صالح

د/ رمضان النجار

حاج سليمان محفوظ

محمد الحدي

م/أحمد الهمام

انتيانا لوبيات

فضل الحجيلي

نور قائد احمد

بدء التحضير للمشروع في 2007م

بداية التقينا بالمهندس / أحمد الهمام منسق تطوير التعليم الثانوي والتحاق الفتاة الذي قال: بدأت عملية الإعداد والتحضير للمشروع منذ منتصف عام 2007م استلمت وزارة التربية والتعليم زمام المبادرة في تصميم المشروع منذ مراحله الأولى، حيث تم تشكيل فرق فنية وطنية من مختلف قطاعات الوزارة لإعداد مصفوفات تصميم المشروع وتم القيام بالعديد من العمليات والأنشطة التي سوف يمكن إيجازها، مشيراً إلى أن الهدف التنموي للمشروع يتمثل في دعم برنامج حكومة الجمهورية اليمنية المساواة بين الجنسين وتحسين نوعية وكفاءة التعليم الثانوي في مديريات مختارة مع تركيز خاص على الفتيات في المناطق الريفية، منوهاً بأن هناك عدة مكونات للمشروع هي تحسين المساواة وتقليص الفجوة بين الجنسين من خلال تداخلات تقوم على جانب العرض والطلب وتحسين نوعية تقديم الخدمات ودعم تطوير سياسات التعليم الثانوي وإدارة ومراقبة المشروع وأضاف بأن الكلفة الإجمالية للمشروع بلغت (103) ملايين و(400) ألف دولار أمريكي مقدمة من كل من الحكومة اليمنية (12) مليون دولار قرض من هيئة التنمية الدولية (IDA) و(20) مليون دولار منحة وزارة التنمية الدولية البريطانية (41،8) مليون دولار ومنحة البنك الألماني للإعمار (11،8) مليون دولار ومنحة المملكة الهولندية (11،8) مليون دولار ومساهمة عينية من المؤسسة الألمانية للتعاون الفني (3) (GTZ) ملايين دولار.

وأشار قائلاً إلى أن المرحلة الأولى من المشروع سوف تستمر حوالي (18) شهراً بعد تدشين المشروع الذي تم في فبراير 2009م وتستفيد (50) مدرسة في (17) مديرية في خمس محافظات هي : (أبين ولحج وحضرموت وإب وتعز) من تداخلات المكون الأول للمشروع بالإضافة إلى التداخلات التي تتم على المستوى الوطني وسيتم توسيع المشروع إلى الأربع المحافظات الإضافية في غضون 18 - 23 شهراً بعد تدشين المشروع بناء على أدلة ونتائج على أرض الواقع والمقاسة من خلال تحقيق المؤشرات والنتائج والمخرجات.

مستوى التعليم سيئ جداً

فيما قالت السيدة / انيتا ليوبلت مسؤولة برنامج التعليم الثانوي في برنامج تحسين التعليم العام (GTZ) في إطار تحسين البرنامج العام سنكون مسؤولين عن إعداد المادة التدريبية وتدريب معلمي الرياضيات والعلوم والإدارة المدرسية والتوجيه والإشراف، وأشارت إلى أن هذه المرحلة الأولى في إعداد البرنامج يتم النزول فيها إلى المدارس المعنية والقيام بتدريب وتأهيل مهني في إطار هذه المدارس وقد قمنا بدراسة مسحية لمرحلة التعليم الأساسي أظهرت أن مستوى التعليم سيئ جداً، وأضافت بأنه لا يقتصر التدريب على متابعة أداء المدرسين ومدى استفادتهم من هذه المادة التدريبية لدينا أيضاً اهتمام بتطوير الدروس ويكون الطالب محور العملية التعليمية ونريد أن نركز على كل النظام الخاص بالعملية التعليمية.

نسعى إلى النزول ميدانياً

د . رمضان النجار من مشروع تطوير التعليم العام برنامج التعاون الألماني الفني (GTZ) تحدث عن دور تفاعل المشاركين بالورشة قائلاً : الحقيقة كان تفاعل المشاركين مذهلاً وكان لديهم حماس منقطع النظير لهذه البرامج وخاصة التوجيهات الجديدة التي تضمن تدريباً كاملاً بحيث لا يقتصر التدريب بداخل قاعة التدريب ثم نسيان هذا التدريب وعدم الاستفادة منه بل التوجه الجديد الذي سعينا ونطمح في تنفيذه أثناء هذه الورشة هو تدريب الكادر كمرحلة أولية ثم النزول معه إلى الميدان وسط المدرسين أنفسهم لمساعدته في تنفيذ ما تدرب عليه ثم عقد لقاءات تطويرية بين المدربين والمتدربين لمعرفة إلى أي مدى نجح التدريب وما هي الصعوبات وتجاوزها ورصد خط تدريب لمرحلة أخرى والأخذ بعين الاعتبار الإيجابيات والسلبيات ومن ثم التأكد داخل الحصة الدراسية، ليس هذا فحسب بل سيكون للمدربين والموجهين دور في المستقبل لمتابعة هؤلاء المدرسين أثناء الحصة الدراسية بين فترة وأخرى لمعرفة استمرارية أثر التدريب وقياسه بعد سنة من تنفيذ البرنامج.

وأضاف الدكتور / رمضان بأنه سوف تكون هناك دراسة مسح أخرى لمعرفة إلى مدى هناك تحسن في العملية التعليمية وهذا يضمن تشجيع الحكومات المساهمة والمانحة لمثل هذه البرامج والمشاريع والمعرفة بأن هناك أثراً إيجابياً لما يبذلونه ويدفعونه من أموال لتطوير المشروع واستمراره.

تقييم العملية التعليمية

الأخ / محسن حسن علوي مدير المنطقة الفرعية لمشروع الأشغال العامة فرع لحج والضالع قال : ساعدتنا هذه الدورة على الاطلاع على موضوع تقييم العملية التعليمية في ثلاث محافظات ومقارنة كل محافظة بأخرى وأسعدنا على التعرف على المخارج السليمة لإنعاش العملية التعليمية ونرى ضرورة إيجاد آلية في تطبيق أساليب وطرق كيفية إنعاش العملية التعليمية.

استعراض عدد من آليات تطوير فروع التعليم

حيدرة صالح الشدادي مدير عام مكتب التخطيط والتعاون الدولي في محافظة أبين : أشار إلى أن الدورة استعرضت عدداً من آليات تطوير فروع التعليم الثانوي وأضاف قائلاً : قدمت خلالها عدد من المحاضرات المتعلقة بآلية تنفيذ المشروع والجهات المشاركة فيه والأشغال العامة التي ستقوم بتنفيذ الأعمال المدنية، منوهاً إلى أن الدورة كانت مفيدة جداً وأوضحت وضوحاً تاماً كيفية عمل المشروع من قبل الجهات المشاركة.

مناقشة الكثير من المواضيع

فيما قال الأخ / أحمد سالم الحمدي مدير مكتب الخدمة المدنية محافظة لحج عن المواضيع التي تمت مناقشتها وطرحها خلال الورشة : تمت مناقشة الكثير من المواضيع في هذه الورشة الخاصة ببرنامج التعليم الثانوي وتعليم الفتاة والإستراتيجية الخاصة بذلك بهدف تطوير التعليم الثانوي وتعليم الفتاة لاستمرارها بمواصلة التعليم الثانوي وقد أطلعنا على المشروع المستهدف عدداً من المدارس تصل في نهايته إلى (90) مدرسة ومنها (12) مدرسة في محافظة لحج وهذا عدد قليل مقارنة بعدد المدارس في المحافظة التي تصل إلى (150) مدرسة.وأشار قائلاً : فترة الدورة قصيرة جداً ونتمنى أن تكون هناك دورات أخرى للإلمام بهذه المهمة كما نتمنى للمشروع النجاح في مهامه والبحث عن تمويل كافٍ ليشمل كافة المدارس الثانوية.

مواضيع مكررة ومفيدة

من جانبه قال الأخ / سالمين محفوظ مدير إدارة التدريب والتأهيل م/أبين : الورشة جيدة وأداء المدربين جيد جداً وبالرغم من أن معظم المواضيع التي تم طرحها كانت مكررة إلا أنها مفيدة وتؤدي إلى فهم أعمق وأشمل لمكونات المشروع والمواضيع الأخرى.

المشاركة إيجابية

فيما أكد الأخ / فضل الحجيلي مدير مكتب التربية والتعليم م/ردفان أن المشاركة كانت إيجابية من جميع جوانبها وتمنى من المنظمين والمنسقين للورشة أن يأخذوا بملاحظات المشاركين لأنها في صميم مواضيع الورشة والتعليم الثانوي والتحاق الفتاة.

تحسين جودة التعليم الثانوي

فيما أوضحت الأخت / نور قائد أحمد مديرة إدارة تعليم الفتاة في محافظة أبين ان الجانب الإيجابي الذي ممكن أن يعكسه هذا المشروع على العملية التعليمية والمعلمين هو تحسين جودة التعليم الثانوي والتحاق أكبر عدد من الطالبات من مختلف القرى في التعليم الثانوي خاصة وأن المشروع ضمن توفير المواصلات والحوافز التشجيعية وكذا ممارسة الأنشطة المهاراتية اللاصفية وتحديث وسائل التعليم الحديث وخلق بيئة تعليمية نموذجية.

نتمنى تطبيقه على الواقع

أما الأخ / محسن حسين الوعلاني رئيس لجنة الخدمات م/يافع - رصد قال: ما تم أخذه خلال الدورة قيم ومفيد وأتمنى أن يتم تطبيق ذلك على الواقع العملي وأن لا يصبح سجين الأدراج حتى تنقل العملية التعليمية بالمدارس المستهدفة إلى الأفضل والأحسن.